Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

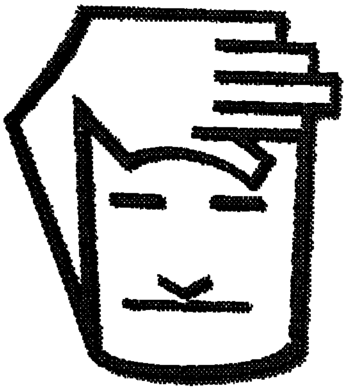

تمام يا فندم

١٦ الشيخ فتحى الحرامى
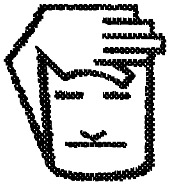
●● قبل دخولى سجن القناطر كنت أتصور أن السجن هو المكان انوحيد الذى تتحقق فيه المساواة بين الجميع. فعقوبة السجن معناها النزول بسكان الزنازين الى أحط مستوى اجتماعى يمكن النزول إليه فالطعام هدفه الحفاظ على الحياة فقط والملابس هدفها ستر العورات ، وطابور الشمس ليس للمتعة ولكن حماية للسجناء من الأمراض . ولكنى بعد دخول سجن القناطر اكتشفت أن السجن جزء من الحياة ، وما يدور خارج الأسوار يحدث مثله تماما داخلها . هناك المسجون الغنى ، والمسجون الفقير والمسجون الضائع والمسجون صاحب النفوذ ، وعرفت منذ اليوم الأول فى السجن أن باستطاعة القادرين استئجار من يقوم بخدمتهم ولذلك استأجرت سجينا لغسل الأوانى وعمل الشاى ونقل جردل البول إلى دورة المياه ، واستحضار مياه الشرب من حنفية المستشفى وإحضار أرغفة الخبز من الفرن ●●